❖ - الدراسة الأدبية للبنية الفكرية لأبيات الشاعر إبراهيم طوقان.أدبي ص126 – علمي ص 124

- قبل البدء بالدراسة ، نقرأ الصفحتين (48- 49-) من كتاب الفرع الأدبي **أو** الصفحتين (38 – 39) من كتاب الفرع العلمي .

❖ - سلم تصحيح (الدراسة الأدبية): أدبي(600/80)درجة – علمي (400/60) درجة .

الفرع الأدبي (600/80) درجة	الدرجة	الفرع العلمي (400/60) درجة	الدرجة
1- المقدمة : (الاستفادة من ممهدات النص)	5 د	- المقدمة : (الاستفادة من ممهدات النص)	5 د
2- الأسلوب: صياغة الفكر في فقرات مترابطة ومتسلسلة وفق منهج عقلي وفكري.	10 د	الأسلوب: صياغة الفكر في فقرات مترابطة ومتسلسلة وفق منهج عقلي وفكري.	10 د
3- العرض : عرض فكر الدراسة المطلوبة.	60 د	العرض : عرض فكر الدراسة المطلوبة .	40 د
4- الخاتمة : اقرأ الملاحظة التالية .	5 د	الخاتمة :اقرأ الملاحظة التالية .	5 د

❖ ملاحظة هامة حول الخاتمة في الدراسة الأدبية . تُحدّد الخاتمة على الشكل التالي :

في البنية الفكرية	هي الحكم على النص وإظهار القيمة التاريخية للنص .
في التجربة الشعورية	هي أثرها في المتلقي.
في البنية الفنية	هي أثرها في المتلقي : - في الأسلوب التعبيري:أثر الأساليب والمحسنات البديعية في التأثير في المتلقي وقيمتها التعبيرية . - في الأسلوب التصويري :القيمة الفنية للصور (إظهار المعنى ، إثارة الخيال ، إبراز الشعور ، التشويق وجذب القارئ...) - في الموسيقا: قدرتها على تطريب المتلقي والتأثير فيه

دراسة البنية الفكرية

- الممهدات الخارجية (المقدمة) -- إبراهيم طوقان (1905—1941)

من الكتاب : يسبق الأدباء أزمنتهم ؛ لأنهم يرون بعين متفحصة الأمس والحاضر ، ويرون المستقبل رؤية حقيقية بناء على المقدمات والتوقعات. والشاعر إبراهيم طوقان يسرد عام (1935) الحوادث برؤية الفيلسوف .

- لقد آلم الشاعر ما حلّ بأمته من التآمر الاستعماري والسيطرة الخارجية ، ومن البؤس الاقتصادي والبؤس الاجتماعي ولـمّا رأى انصراف الإنسان العربي عن التفكير بمصيره والانشغال بصغائر الأمور ، وبناء على المقدمات والتوقعات ؛ بنى الشاعر استشرفه للمستقبل العربي برؤية الفيلسوف المتبصّر في الأمور .

العرض :

- أوّلاً

أ- الفكرة العامة للنص : استشراف مستقبل الأمة العربية بناء على معطيات الواقع ، والتحذير من المصير العربي المؤلم.

ب - الفكر الرئيسة لكل مقطع - فكرة المقطع الأوّل : الأبيات (1-2-3-4)إحساس الشاعر بالقلق إزاء المستقبل المظلم للأمة .

- فكرة المقطع الثاني : الأبيات (5-6-7) تحذير العرب من أعدائهم المتربّصين .

- ثانياً :

أ - الفكر الجزئية للمقطع الأوّل - في البيت الأول: التحذير من يوم صعب سيحلّ بالأمّة – وفي البيت الثاني: الإشارة إلى استهتار العربي – كعادته – وانشغاله بالصغائر – البيت الثالث : وضوح الدسائس والمؤامرات التي تُحاك ضدّ العرب – والبيت الرابع : التحذير من هول المؤامرة .

الفكر الجزئية للمقطع الثاني: البيت الخامس : الإشارة إلى صفات أعداء الأمة – البيت السادس : تصوير التماهي الحاصل بين أهدف أعداء الأمة – البيت السابع :الإشارة إلى طريقة أعداء الأمة وأسلوبهم في النيل منها.

الجسر - الجسر - الجسر

ب- دراسة المعاني(و في هذا الجانب نتساءل : ما الذي يعبّر عنه الكاتب في هذا النص ؟ وكيف عبّر عمّا أراده ؟، مُستفيدين من الفكر الجزئية السابقة)

1 - المعاني التي عرض بها الكاتب فكره تتضمّن

نظراته وتجاربه في الحياة العربية. فالأدب عند الشاعر سلاح رائع إذا ما أحسن الأديب استثماره ؛ لذلك فرسالة الأديب **يجب أن تكون واضحة في الدعوة إلى النهضة والتطوّر. ويرى الشاعر إبراهيم طوقان بعين المستشرف صاحب الخبرة** أنّ معطيات الواقع العربي تُنبئ بالمصير الحالك للمستقبل . والطامة الكبرى تكمن في انشغال العربي عن أيّ تفكير بذلك المستقبل ؛ بل وانصرافه خلف متاع الحياة الزائف ، رغم تربّص أعداء الأمة واجتماعهم على مضرته وإقصائه من الحاضر والمستقبل . (يُكتفى بذكر معنيين ممّا سبق) .

2- قدرةُ المعاني التي أوردها الشاعر على الكشف عن فكر الشاعر وفلسفته ورؤاه الحياتية ، فأبرزته :-----

- مُحذّراً قومه من يوم صعب سيحلّ بالأمّة – مُمتعضاً من استهتار العربي – كعادته – وانشغاله بالصغائر – مُنبّهاً قومه إلى وضوح الدسائس والمؤامرات التي تُحاك ضد هم من الأعداء – مُحذّراً من هول المؤامرة - مُصوّراً صفات أعداء الأمة – مُشيراً إلى التماهي الحاصل بين أهدف أعداء الأمة – مُوضّحاً طريقة أعداء الأمة وأسلوبهم في النيل منها (يُكتفى بذكر معنيين ممّا سبق) .

والمعاني التي أوردها الشاعر تنمّ عن خوفه الشديد على مستقبل الأمة ، ولا غرابة في ذلك فهو ابن هذا الشعب ؛ لذلك لا يرى خياراً آخر للخلاص من هذا الواقع إلا بالتنبيه والتحذير . وقد أنتج الشاعر هذا النصّ في مرحلة صعبة من تاريخ أمتنا بلغ فيها التخلف والسيطرة الاستعمارية أوجهما ؛ لذلك عكس حالة التردي التي يعيشها الشعب ، والنقمة على الأوضاع المزرية .

3- ربطُ المعاني بالموقف الانفعالي وقدرته على تجلية شعور الشاعر :

الشاعر ينطلق في فكره السابقة من تجربة انفعالية ناتجة عن شعوره بالمسؤولية والحرص والغيرة نحو هذه الأمة ؛ لذا برز في (المقطع الأوّل : 1-2-3-4) شعور الحزن والأسف على الواقع العربي والخوف من المستقبل وشعور اللوم على العرب لتقصيرهم والاستنكار من عدم مبالاة العربي بما يحاك حوله من مؤامرات ودسائس . وبرز في (المقطع الثاني:5-6-7) شعور الغضب والسخط على الأعداء المتربصين بالأمة.(يُكتفى بذكر معنيين ممّا سبق).

4 – سمات المعاني :

المعاني واضحة بعيدة عن الغموض وخالية من الصعوبة والغرابة و فيها تقريرية ومباشرة لأنه يخاطب كلّ فئات الشعب ، كقوله : (أمامك أيّها العربي يوم - تشيب لهوله سود النواصي – فلا رحب القصور غداً بباقٍ) .

مترابطة متسلسلة منسجمة فيما بينها ؛ وعلاقة الترابط السببي واضحة ؛ فغفلة العربي وسعيه وراء الصغائر ؛ نتج عنها طمع الآخرين به والمصير المفجع سيكون نتيجة لذلك أيضاً. فتصوير الشاعر للواقع المؤلم للشعب العربي ؛ سبيل للتطوّر ، ومشاركة الشاعر لشعبه في النتائج الكارثية ؛ تجعله يشارك في تحمّل المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية نحو أمته وإبراز مواطن الضعف والقوة عندها ؛وهذا سبيل لتخطّي الحاضر؛ وهذا يؤكد علاقات الترابط الاستنتاجية .

والشاعر قد قدّم المعاني إلينا بقالب جديد وأسلوب مبتكر ، فألبسها حلّة جديدة قشيبة تتلاءم مع واقعه وعصره ، رغم أنّه ليس أول شاعر قد طرق هذه المعاني.

صادقة ، (نلمس الصدق العلميّ والصدق الأدبيّ) في النصّ فالفكر المطروحة تقبلها النفس ؛ لأنّه يتحدث عن تجارب خبرها وعاشها وعانى منها ؛ ولأنّه حريص على أمته وخائف على مصيرها . كما يقبلها العقل ؛ لأن الواقع السيء الذي تعيشه الأمة ينذر بمزيد من النتائج الكارثية لها ، وهذه حقيقة ثابتة.(يُكتفى بسمتين وشاهد لكلّ منهما).

- ثالثاً :

- الحكم على النص(الخاتمة).

- حقاً لقد قدم هذا النص لنا صورة متكاملة للواقع الاجتماعي العربي المتردي في الحقبة الزمنية التي عاشها الشاعر، وهي حقبة قلقة ، برزت فيها السيطرة الخارجية . وفكر الشاعر انعكاس للوضع العربي المترهل والمتخلف ، فالأمّة ترزح تحت وطأة الجهل والتبعية ؛ لذلك ظهر ت كوكبة من الأدباء حملوا على عاتقهم مهمة التوعية والتحريض . فكان هذا النص بحق وثيقة تاريخية عن عصره .

الجسر - الجسر - الجسر

يلتقي هذا النصّ (لا يُطلب حفظ هذه الفقرة ؛ إنّما الاطّلاع عليها بهدف المعرفة والثقافة والاستزادة والموازنة مع نصوص أخرى) - يلتقي هذا النّص مع الكثير من نصوص أدب تلك المرحلة من تاريخنا كنص الشاعر(إبراهيم اليازجي) الذي راح يدعو أبناء أمته إلى ضرورة اليقظة :

تنبّـهوا واستفيقوا أيّها العرب فقد طمى الخطب حتّى غاصت الرّكب
الله أكبر ! ما هذا المنام ؟ فقد شكاكم المهد واشتاقتكم الترب
ألفتم الهون حتّى صار عندكم طبعاً ، وبعض طباع المرء مُـكتسب
وفارقتكم لطول الذّل نخوتكم فليس يؤلمكم خسف ولا عطب

- ويلتقي مع نصوص مماثلة في التاريخ العربي القديم ، كنص الشاعر(لقيط بن يعمر الإيادي) الذي عاش قبل الإسلام ، وحذر أبناء قومه المنشغلين بصغائر الأمور من بطش (كسرى) ملك الفرس :

يا لهف نفسي إن كانت أموركم شتّـى وأحكم أمر الناس فاجتمعا
ما لـي أراكم نياماً فـــي بلهنية؟ وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا
يا قوم ، إنّ لكم من إرث أولكم مجداً ، أحاذر أن يفنى وينقطعا
هذا كتابي إليكم والنذير معاً لمن رأى منكم رأياً ومن سمعا

فالشاعران اليازجي وطوقان أكّدا على فكرة تقصير الأمة العربية ، وعدم حسابها للأمور، والعربي يرتع في واقع يستحق منه التفكير والعمل على التغيير . وركز الشاعران طوقان والإيادي و نبّها الأمة إلى المصير المؤلم الذي ينتظرها إذا لم تستعد لمواجهة العدو.

ملاحظة هامة جداً : هذا نمط تعليمي نموذجي للدّراسة الأدبية . وعلى الطالب أنْ يصوغ العبارات السابقة في فقرات مترابطة ومتسلسلة قريبة من نمط موضوع التعبير .

الجسر - الجسر - الجسر

ثانياً دراسة التجربة الشعورية(العاطفة)

دراسة التجربة الشعورية لأبيات الشاعر إبراهيم طوقان . أدبي ص 126 – علمي ص 124

- الممهدات الخارجية (المقدمة) (التي مرّت سابقاً) - قبل البدء بالدراسة ، نقرأ بعناية الصفحتين (48- 49-) من كتاب الفرع الأدبي **أو** الصفحتين (38 – 39) من كتاب الفرع العلمي .

- العرض

1- نوع العاطفة : قومية .
2- دواعثها : الواقع العربي المتردي سياسياً واجتماعياً ، وخوف الشاعر على مصير الأمة ومستقبلها.
3- المشاعر العاطفية : برز في (المقطع الأوّل) شعور الحزن والأسف على الواقع العربي والخوف من المستقبل وشعور اللوم والعتب على العرب لتقصيرهم و الاستنكار من عدم مبالاة العربي بما يحاك حوله من مؤامرات ودسائس . وبرز في (المقطع الثاني) شعور الغضب والسخط على الأعداء المتربصين بالأمة .
4- أدوات التعبير عن العاطفة :
الألفاظ والتراكيب في النص محمّلة بطاقة شعورية تكشف عن المشاعر السابقة من الألم والأسف (تشيب لهوله سود النواصي – لا تبالي...) واللوم والعتب والاستنكار (لا تبالي بغير مظاهر العبث الرخاص) الخوف (تشيب لهوله سود النواصي – مناهج للإبادة واضحات – وبالاً وإذلالاً) السخط والغضب على الأعداء (خصمان ؛ ذو حول وطول – آخر ذو احتيال واقتناص) .
– المعاني وقد جاءت منسجمة متوافقة مع هذه المشاعر فقد عبّر عن خوفه الشديد على مصير الأمة وحذّر العرب من مغبة التقاعس والانصياع للدعة وإهمال التفكير بالمستقبل ، فالأعداء يتحيّنون الفرصة للانقضاض .
الصور المعبّرة عن المشاعر فالاستعارة واضحة في قوله (مصيرك بات يلمسه الأداني – سار حديثه بين الأقاصي) و الكناية في قوله :(تشيب لهوله سود النواصي – لا تبالي بغير مظاهر العبث الرخاص) وقد عبّرعبّر فيها عن شعور الخوف والقلق واللوم والاستنكار .

5- سمات العاطفة : العاطفة صادقة وحارة وثائرة ؛ وهذا يعود إلى حالة القلق على المصير العربي ، واللوم على أبناء شعبه.
6- الخط الانفعالي: صاعد منذ البداية ،هبط قليلاً في البيت الرابع ، ثمّ حافظ على صعوده ليصل إلى ذروته في البيت الأخير
7- أثرها في المتلقي(الخاتمة)

استطاع الشاعر بأدواته نقل حالته الشعورية إلينا ؛ فأثار فينا مشاعر الخوف والحزن والأسف على المصير العربي ، فجعلنا بذلك نعيش الحالة الانفعالية التي أراد الأديب نقلها إلينا ، لأنّ مشاعره صادقة .

ملاحظة هامة جداً : هذا نمط تعليمي نموذجي للدّراسة الأدبية . وعلى الطالب أنْ يصوغ العبارات السابقة في فقرات مترابطة ومتسلسلة قريبة من نمط موضوع التعبير .

****

انتهت الدراسة – لا زلتم موفقين - مدّرس المادة أبو صفوان

الجسر - الجسر - الجسر